وإِنِّـي لَـمُـشْـتَـاقٌ إلـى رِيْـحِ جَـيْـبِـهـا
كـمـا اشْـتَـاقَ إِدْرِيـسٌ إلـى جَـنَّـةِ الْـخُـلْـدِ[١]

٦٥
اعتراف

[الطويل]

أَحِـنُّ إِلَـى نَـجْـدٍ وَإِنِّـي لآيِـسٌ
طَـوَالَ الـلَّـيَـالـي مِـنْ قُـفُـولٍ إِلـى نَـجْـدِ[٢]
وإِنْ يَـكُ لا لَـيْـلَـى وَلا نَـجْـدُ فـاعْـتَـرِفْ
بِـهَـجْـرٍ إِلـى يَـوْمِ الـقِـيَـامَـةِ والْـوَعْـدِ[٣]

٦٦
لذة الحبّ

[الطويل]

تـشـكَّـى الـمُـحِـبُّـون الـصَّـبـابـةَ لـيـتَـنـي
تَـحـمَّـلْـتُ مـا يَـلـقـونَ مـن بـيـنـهـمْ وحـدي[٤]
وكـانـتْ لِـنَـفْـسِـي لَـذَّةُ الـحُـبِّ كـلُّـهـا
فَـلَـمْ يَـلْـقَـهـا قَـبْـلـي مُـحِـبٌّ ولا بَـعْـدِي[٥]

---

(١) شوق جارف يحمله على شمّ ثوبها كما كان حال سيدنا النبيّ إدريس عليه السلام واشتياقه إلى الجنّة، فثوب حبيبته بمثابة جنّته.

(٢) و (٣) قفول: رجوع. شوق الشاعر إلى نجد وحنينه إلى ربوعها عظيم، ولكنّ القنوط والخوف من عدم الرجوع إلى تلك الديار ما بقي من الأجل، وهو على يقين أنّه إن لم يلتقِ بليلى ولم يعد إلى نجد، فهجرته أبديه إلى قيام الساعة.

(٤) النفوس الحسّاسة الرقيقة المشاعر لدى المحبين تجعلهم يتألمون ويبثّون شكواهم لما يلقون من عذاب الحبّ. يتمنّى الشاعر أن يتحمّل بنفسه ما يلقون وحيداً من تلك العذابات.

(٥) لهب المشاعر يستلذّه الشاعر ويودّ لو حصّل ذلك اللهب وحده دون سائر المحبين قبله وبعده.